القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

E mail aiquds@aiquds.co.uk Internet www.aiquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5325 الاربعاء 12 تموز (يوليو) 2006 ـ 16 جمادى الثانية 1427 هـ — يومية ـ سياسية ـ مستقلة — Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5325 Wednesday 12 July 2006

ادب
10 ادوارد سعيد اراد التحرر من فخ الغرب

منوعات
12 ماريا: لن أعود للاغراء ثانية

رأي
19 المشروع الاسلامي يدفع فاتورة تفجيرات 7/7

اخيرة
20 سعوديون يجرون زوجاتهم وابناءهم للمخدرات

الهند تعلن مقتل وجرح المئات بسبعة انفجارات في قطارات مومباي

■ مومباي (الهند) ـ اف ب: اعلنت مصادر في المستشفيات والشرطة في الهند مقتل وجرح المئات في سبعة انفجارات بالعبوات الناسفة استهدفت شبكة القطارات في مومباي غرب الهند وضواحيها.

وافاد مسؤول رسمي ان 163 قتيلا على الاقل و464 جريحا سقطوا الثلاثاء في سبعة انفجارات بالعبوات الناسفة استهدفت شبكة القطارات في مومباي غرب الهند وضواحيها.

وقال متحدث باسم شرطة بومباي ان «حصيلة القتلى 163 والجرحى 464».

واعلنت الشرطة الهندية ان سلسلة التفجيرات نفذت بواسطة متفجرات وقال قائد الشرطة في مومباي اي. ان. روي «تم استدعاء خبراء وسيحددون نوع المتفجرات التي استخدمت في هذه التفجيرات».

واضاف «من الواضح ان ثمة مجموعة ارهابية تقف وراء التفجيرات لانه ليس في مقدور شخص عادي القيام بذلك».

وذكر شهود ان التفجيرات استهدفت قاطرات من الدرجة الاولى.

وسبق ان شهدت مدينة مومباي العاصمة المالية للهند المعروفة ايضا بمدنها الصفيح، عددا من الاعتداءات بالقنابل ووقعت فيها عام 1993 سلسلة تفجيرات اسفرت عن نحو 250 قتيلا واكثر من الف جريح. (تفاصيل ص 2)

الاتحاد الاوروبي يعلن فشل المحادثات مع ايران

■ بروكسل ـ رويترز: قال الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء ان المحادثات التي جرت مع ايران بخصوص عرض يتضمن مجموعة حوافز مقابل وقف تخصيب اليورانيوم كانت مخيبة للآمال ورفضت تأكيدات طهران بانه لم يرد على جميع الاسئلة المتعلقة بالعرض.

وقالت كريستينا جالاتش المتحدثة باسم منسق الشؤون الخارجية والامنية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا بعد محادثات اجراها مع علي لاريجاني كبير المفاوضين الايرانيين بشأن الملف النووي «كان الاجتماع مخيبا للآمال».

واضافت «اجيبت كل الاسئلة. اذا لم يكن هناك مزيد من الاجابات فلأنه لم يكن هناك مزيد من الاسئلة». واضافت ان سولانا غير راض عن المحادثات لكن الاتحاد الاوروبي ما زال ملتزما بالتوصل الى تسوية عن طريق التفاوض للنزاع بشأن البرنامج النووي لايران. (رأي القدس ص 19)

الحكومة الكويتية تقر مشروع قانون الدوائر الانتخابية الخمس

■ الكويت ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الكويتية امس الثلاثاء ان الحكومة الكويتية وافقت على مشروع قانون يقلل عدد الدوائر الانتخابية في البلاد الى خمس.

وتلبي هذه الخطوة المطالبات الشعبية لاجراء اصلاحات انتخابية. وهذا الامر كان محور أزمة بين الحكومة والبرلمان انتهت بحل مجلس الامة الكويتي السابق. (تفاصيل ص 2)

الانتربول علم من الصحافة بفرار اعضاء للقاعدة من سجن سعودي

■ برلين ـ رويترز: اصدرت منظمة الشرطة الدولية (الانتربول) انذارا دوليا امس الثلاثاء بشأن فرار سبعة «ارهابيين يشتبه في ارتباطهم بالقاعدة» من سجن سعودي وعبرت عن قلقها من انها علمت بعملية الفرار من السجن فقط من خلال الصحافة.

ويتناقض وصف الانتربول لهم مع تعليقات سابقة من قبل مسؤولين سعوديين قالوا انهم ليسوا على اي من قوائم من يشتبه بانهم متشددون ولم يشاركوا في شن هجمات.

وفاة طفل وشابة فلسطينيين على معبر رفح الحدودي

مبارك يتهم حماس ضمنيا بافشال وساطته هنية: غزة على حافة كارثة انسانية خطيرة

القاهرة ـ رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»:

لمح الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء الى مسؤولية حركة حماس عن فشل جهود الوساطة المصرية لوقف الحصار العسكري الإسرائيلي لقطاع غزة.

وقال مبارك «إن إيهود أولمرت رئيس وزراء إسرائيل وعدني بالإفراج عن عدد كبير من السجناء الفلسطينيين.. وفجأة تصاعدت الأحداث».

ودعا في تصريحات صحافية امس «جميع الفصائل الفلسطينية الى تحكيم العقل والمنطق والعمل لصالح الشعب الفلسطيني الذي يعاني الكثير ويدفع أطفاله ونساؤه الثمن». وقالت تقارير ان الوساطة المصرية تركزت على ضرورة إطلاق سراح الجندي الاسير جلعاد شليط مقابل تعهد إسرائيلي لمصر بالإفراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية قبل نهاية العام الجاري. ورفضت حماس المقترحات وطالبت بوضع جدول زمني محدد لإطلاق سراح عدد معروف من الأسرى.

من جهتها قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان الوساطة التركية لحل ازمة الجندي المأسور بدأت تأخذ ابعادا جديدة وغير متوقعة. ونقل الصحافي بن كاسبيت، المعروف بصلاته الوطيدة جدا مع صناع القرار في تل ابيب من المستويين الامني والسياسي عن مصادر سياسية اسرائيلية وصفها بانها رفيعة المستوى في تل ابيب قولها ان الاتراك توجهوا رسميا الى الايرانيين بهدف توسيع الصفقة التي يسعون الى ابرامها لتشمل ايضا معلومات عن رون اراد مساعد الطيار الاسرائيلي المفقود منذ العام 1986.

من جهته اعلن رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الثلاثاء ان قطاع غزة «بات على حافة كارثة انسانية خطيرة»، مكررا دعوته القادة الاسرائيليين الى «وقف التصعيد» وخوض «مفاوضات هادئة تنهي قضية الجندي الاسير».

وقال هنية قبيل بدء الاجتماع الاسبوعي للحكومة الفلسطينية في غزة ان «قطاع غزة بات على حافة كارثة انسانية خطيرة بسبب الحصار الخانق المفروض على شعبنا»، موضحا ان «هناك نقصا في المواد التموينية والمحروقات والأدوية والحاجات الاساسية».

الى ذلك اعلن مصدر امني مصري امس الثلاثاء ان طفلا فلسطينيا يبلغ من العمر سنة ونصف وشابة فلسطينية توفيا من جراء صعوبات الانتظار في الجانب المصري من معبر رفح. وفي غزة، اكدت وزارة الصحة الفلسطينية وفاة الفلسطينيين. وقال مسؤول في الوزارة ان عدد الفلسطينيين الذين توفوا بسبب اغلاق المعبر بلغ حتى الان ثلاثة، وهم جميعا من المرضى الذين قصدوا مصر لتلقي العلاج. (تفاصيل ص 5 و 6)

فلسطيني يحمل جثمان ابنه خالد وهبة الذي استشهد بقصف صاروخ اسرائيلي (ا ف ب)

حزب الله يقتحم أنظمة الاتصالات الإسرائيلية

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قالت مصادر أمنية إسرائيلية إن عناصر من حزب الله نجحت في اقتحام أنظمة اتصالات الكترونية في شمال إسرائيل بينها أجهزة كمبيوتر بحجم كف اليد تابعة لضباط في الجيش الإسرائيلي.

وأفادت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي امس الثلاثاء أن جهاز الأمن الإسرائيلي يعرف منذ عدة شهور أن «الحدود الشمالية مخترقة الكترونيا».

واكتشفت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية أن نشطاء حزب الله نجحوا في اقتحام شبكات اتصالات لاسلكية في أجهزة كمبيوتر منتشرة على طول الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان. وقالت القناة التلفزيونية ان شبكات الاتصال هذه داخلية وليست على شبكة الانترنت لكن بعضها يحتوي على معلومات سرية وأحيانا يمكن أن يكون الضرر جراء اقتحامها كبيرا.

اعدام عائلة شيعية من 10 افراد.. و«القاعدة» تقتل امريكيين وتهاجم المنطقة الخضراء

العنف الطائفي يستشري في العراق: اكثر من 120 قتيلا في 3 ايام

■ بغداد ـ «القدس العربي» ـ ا ف ب: قرر البرلمان العراقي امس الثلاثاء استدعاء وزيري الداخلية والدفاع لمناقشة موجة العنف الطائفي غير المسبوقة في البلاد التي حصدت اكثر من 120 قتيلا وعشرات الجرحى خلال الايام الثلاثة الاخيرة.

وقتل 42 شخصا الاثنين من بينهم عشرة افراد من اسرة شيعية واحدة اعدموا رميا بالرصاص في حي الدورة السني اضافة الى قيادي في تنظيم القاعدة.

وعقد البرلمان جلسة طارئة لمناقشة العنف الطائفي الذي اثار تساؤلات حول قدرة رئيس الوزراء نوري المالكي على تنفيذ مبادرته للمصالحة الوطنية التي اطلقها قبل ثلاثة اسابيع.

واعلن نائب رئيس مجلس النواب خالد العطية (شيعي) ان وزيري الداخلية جواد البولاني والدفاع عبد القادر عبيد «دعيا لمناقشة الوضع الامني الخميس».

وقدم حوالي 70 نائبا، غالبيتهم من الشيعة، طلبا لتشكيل لجنة لدراسة نقل الملف الامني من القوة متعددة الجنسيات الى الحكومة ورئيسها بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة.

اما صفية السهيل النائبة عن كتلة القائمة العراقية الموحدة التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي فاكدت ان «المشكلة الحقيقية في الميليشيات التي تحمل السلاح خارج القانون».

وعلى الصعيد الامني قالت مصادر امنية ان «عشرة افراد من عائلة شيعية كانوا في طريقهم الى مدينة النجف (160 كلم) لدفن احد اقاربهم اوقفهم مسلحون مجهولون بالقرب من الطريق المؤدية الى النجف في حي الدورة (ذي الغالبية السنية جنوب بغداد) وقتلوهم رميا بالرصاص».

وفي وقت لاحق أعلن «الجيش الاسلامي في العراق» المقرب من تنظيم القاعدة مسؤوليته عن التفجير الانتحاري قرب المنطقة الخضراء.

وذكر في بيان على شبكة الانترنت أنه «في الساعة العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء تمكن استشهادي من أبطال الجيش الاسلامي في العراق من تفجير سيارته قرب مدخل المنطقة الخضراء وقد كبد العدو الخسائر الفادحة».

وأضاف البيان «تأتي هذه العملية المباركة ضمن سلسلة عمليات نصرة عبير ـ الطفلة العراقية التي اتهم جنود أمريكيون باغتصابها وقتلها ـ وغزة في استهداف وكر الشر في السجن الاخضر ـ المنطقة الخضراء ـ وليعلم هؤلاء القابعون في سجنهم أننا يوما سنحررهم من هذا السجن ولكن إلى قبورهم».

وفي حادث ذي صلة قالت مصادر بالشرطة ان مسلحين خطفوا الثلاثاء قنصل حكومة المالكي في ايران، وذلك في هجوم على منزله ببغداد.

وكانت القاعدة اذاعت شريطا يظهر جثتي جنديين امريكيين قالت انها قتلتهما انتقاما لعبير.

من جانبه افتى مفتي الديار العراقية الشيخ جمال عبد الكريم الدبان بتحريم عمليات القتل والاختطاف للمواطنين تحت اي ذريعة ومن اي جهة كانت.

وقال المفتي الذي يتخذ من تكريت مقرا له في فتوى مكتوبة إن «اي حكم شرعي يجب الا يقوم بتنفيذه إلا من اسند إليه القضاء».

واضاف ان «ما يجري من اعتداءات على المواطنين من اختطاف الطلاب بغية الحصول على الاموال وما شابه وقتل بعض الاشخاص من قبل جماعات غير مرخصة شرعا وقانونا وعرفا كله حرام شرعا». وعن اختطاف النساء اكد الدبان «انه فعل اشد وطأة من ذلك كله وتأباه كل الشرائع السماوية وكذلك القوانين الوضعية واعرافنا العربية الاصيلة ما لم يحكم به من قبل محاكم مختصة وسلطة تقوم بالتنفيذ». (تفاصيل ص 3)

تحولات بطقوس الزواج في الأردن: أسهم في البورصة.. بدلات عريس بالتقسيط.. وتراجع «المنسف»

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

لم يعد بالامكان تدبير او تيسير متطلبات وتكاليف الزواج في المجتمع الاردني خصوصا بعدما ضاقت هوامش المناورة والمبادرة أمام كل شاب او فتاة تسعى للزواج بسبب الضائقة الاقتصادية والارتفاع الحاد باسعار كل شيء وبسبب ثبات نسبة التضخم وانخفاض الدخل.

وفي ضوء هذا الواقع حصل شكل من اشكال التواطؤ الاجتماعي او الاتفاق الضمني على انتاج وخلق آليات جديدة في المجتمع تحاول خلق بدائل امام الراغبين في الزواج وبالتالي اخترعت العبقرية الاجتماعية بدائل متعددة وغزت المجتمع فيما يخص تقاليد الزواج عادات او موضات جديدة ابرزها استبدال الذهب باسهم في البورصة.

وفي الماضي لم يعرف عن الفتاة الاردنية شغفها بالبورصة لكن العروس هذه الايام تفضل شراء اسهم بقيمة مقدم المهر المتفق عليه بدلا من شراء كمية من الذهب والمجوهرات بسبب الارتفاع الحاد في اسعار الذهب حيث اصبح مألوفا الان التنازل عن الذهب مقابل قبض العروس لمقدم المهر نقدا او ايداعه لحسابها في البنك او تزويدها بوثيقة تثبت تسجيل اسهم باسمها بنفس القيمة.

وبسبب التعقيدات الاقتصادية لم يعد متاحا الا للميسورين شراء ثوب ابيض لزوم الزفاف مما وسع من ظاهرة استئجار الاثواب البيضاء من محلات متخصصة بتأجير اكسسوارات العروس مقابل مبلغ مالي لا يستهان به ايضا على ان يستخدم الثوب الابيض لساعات قليلة فقط هي الفاصل الزمني ما بين صمدة العروس وخلع الثوب الابيض في ليلة الدخلة.

وتجنبا للاسعار الجنونية لاثواب العرائس بدأت الاردنيات يملن للتنازل عن الثوب الابيض وهو تنازل تاريخي بكل المقاييس فكثيرا من عرائس عمان وبقية المدن الاردنية يقبلن باثواب زفاف اقل سعرا وتكلفة وملونة بدلا من الثوب الابيضا التقليدي.

بالمقابل الفرصة متاحة امام العرسان من الشبان الفقراء لارتداء احدث بدلة عريس في السوق مقابل اجرة لا تزيد عن 70 دولارا ولليلة واحدة او اللجوء لخيار آخر يتمثل في شراء بدلة عريس بالتقسيط مع ملحقاتها بما في ذلك ربطة العنق والحذاء والقميص فمحلات وسط عمان ترفع لافتات تبلغ فيها عن امكانية تقسيط سعر بدلة العريس وملحقاتها لعشرة اشهر . وفي الافق ثمة خيار يتضمن استئجار الذهب والمجوهرات لليلة واحدة ايضا لكن مقابل ضمانات كبيرة.

وفي السوق المحلي يوجد نجارون يستطيعون تقليد احدث واهم غرف النوم بمهارة عالية وبسعر لا يزيد عن الف دولار مع اختلاف بسيط يتعلق بنوعية المواد المستخدمة وفقراء العرسان يلجأون الى هذه الغرف التجارية كي يتمكنوا من تمرير شهر العسل علي الاقل لان هذه الغرف المقلدة تنتهي الى كومة من الخشب بعد اقل من عام.

وسياسات الترشيد في نفقات الاعراس وصلت الى حد الطعام ايضا فاللجوء لاقامة حفل للزفاف في احدى الصالات هو الخيار الوحيد المتاح لتجنب اقامة مأدبة طعام عملاقة لمئات المدعوين وبالتالي خف تدريجيا وجود المنسف باعتباره طعاما شعبيا رائجا في اعراس الاردنيين.

ومقابل سياسات الترشيد في الحاجات الاساسية مثل الطعام وثوب الزفاف والذهب قفزت الى الواجهة كلف ونفقات موازية لا يمكن تجاهلها واصبحت موضة بالنسبة لجميع الاطراف فتصوير الفيديو واطلاق العاب نارية وحمل باقات زهور واطلاق فقاعات واقامة شبكة اضواء كلها مسائل اصبحت مكملة لحفل العرس وان اختلفت اذواق تزيين سيارات العروس ايضا.

والوضع الاقتصادي المتردي يضغط بشدة على كل الطقوس والتقاليد الرائجة في البلاد لاحتفالات الزواج فيما وفر الاسلاميون بدائل متعددة لاختصار نفقات الزواج عبر ترويج فكرة العرس الاسلامي التي اصبحت خيارا متاحا لاقامة عرس محترم ومعقول وبدون تكاليف.

ولانجاح ذلك وفرت جماعة الاخوان المسلمين جمعية متخصصة باقامة اعراس جماعية تجمع لها التبرعات من المؤسسات والاثرياء وتقام في ساحات عامة ويخرج العرسان بعدها بالعديد من الجوائز والهدايا وبتكلفة لا تذكر علي الاطلاق.

ولمن لا يرغب او لا ترغب بعرس جماعي وفر الاسلاميون البدائل ايضا فهناك فرق انشاد اسلامية متخصصة بالاعراس ولا تتعامل مع الات الموسيقى كلها وهناك فرق فنية دينية ايضا تقدم وصلات غير مختلطة لحفلة العروس ولحفل العريس وفي العرس الاسلامي وعند الرجال يحضر احد الدعاة ويلقي خطبة ذات مضمون اجتماعي فيما يكتفى بالتمر بدل الحلويات.

وتغيب تدريجيا بالمقابل مظاهر البذخ المبالغ فيها بالاعراس فيما يكتفي سكان الطبقات العليا في المجتمع باقامة حفلاتهم الباذخة في مجتمعاتهم المحصورة داخل الفنادق والمطاعم الراقية.

السعودية و«غاندي الفلسطيني»

عبد الباري عطوان

■ تخرج علينا هذه الايام، وفي تزامن مع الهجمة الاسرائيلية الشرسة في غزة والضفة، أصوات من المملكة العربية السعودية تطالب الشعب الفلسطيني بالتخلي عن سلاح المقاومة كليا، ورفع راية الاستسلام لعدم تكافؤ القوى على الارض بينه وبين الاسرائيليين الذين يملكون رابع اقوى جيش في العالم.

آخر هذه الاصوات كان الأمير تركي الفيصل سفير المملكة في واشنطن، ورئيس جهاز مخابراتها السابق، حيث لخص في خطاب القاه امام المنتدى العربي الامريكي الذي انعقد في واشنطن في اواخر الشهر الماضي، ابرز التحديات التي تواجهها حكومة بلاده «هو اقناع الشعب الفلسطيني بان يتخلى عن النضال المسلح ويسلك منهجية المهاتما غاندي، ومارتن لوثر كنغ في اعتماد التمرد والعصيان المدني بدلا من العنف حتى في مواجهة السلاح الاسرائيلي، فالعنف هو سلاح الضعيف اما عدم العنف فهو سلاح القوي».

ان يصدر هذا الكلام، وبهذا الوضوح، عن احد احفاد الملك عبد العزيز آل سعود الذي وحد المملكة بالسيف، امر غريب، ويثير العديد من علامات الاستفهام حول التوجهات الجديدة، وغير المألوفة، لبلد طالما تغنى بالجهاد، واعتز برفع رايته، وانطلقت من اراضيه الدعوة المحمدية، وجيوش الفتح الاسلامي.

هذا الكلام ربما يبدو مقبولا لو انه صدر عن بابا روما، او عن الأم تريزا، او حتى عن سلالة المهاتما غاندي، ولكن ان يصدر عن الأمير تركي الفيصل فانه يحتاج الى اكثر من وقفة لمناقشته بالعقل والمنطق والاستناد الى الوقائع التاريخية والسياسية المعروفة.

فالأمير تركي الفيصل هو الذي اشرف، من خلال موقعه السابق، كرئيس لجهاز الاستخبارات في بلاده على تسليح وتجنيد المجاهدين الافغان، وتسهيل انضمام عشرات الآلاف من الشبان العرب الى حربهم المقدسة لإخراج القوات السوفييتية من افغانستان، وتحرير هذا البلد المسلم من الشيوعية الملحدة.

المملكة العربية السعودية انفقت اكثر من عشرين مليار دولار في حينه لدعم الجهاد الافغاني، وفتحت جميع مساجدها للأئمة والخطباء الذين كانوا يلقون خطبا نارية تأييدا له، وحثا للمصلين للتبرع لنصرته، وللشباب لشد الرحال طلبا للشهادة. وتأسست من اجل هذا الغرض جمعيات ومنظمات اغاثة جرى رصد مئات الملايين من الريالات لدعم انشطتها.

***

الأمير تركي الفيصل لم يطالب الافغان باتباع اسلوب غاندي في العصيان المدني باعتباره الوسيلة الافضل لطرد القوات السوفييتية من بلادهم، رغم انهم اقرب الى الهند من فلسطين، ويجاورونها جغرافيا، وخضعوا للاحتلال البريطاني في الفترة نفسها التي خضعت الهند له.

ونذهب الى ما هو ابعد من ذلك، ونذكّر الأمير تركي الفيصل بأن بلاده لم تطالب الكويتيين، عندما احتلت القوات العراقية بلادهم، باللجوء الى النضال السلمي اللاعنفي، للتعامل مع هذا الاحتلال، بل سارعت الى الاستعانة بأكثر من نصف مليون جندي امريكي بكامل عتادهم، لإخراج هذه القوات، والانتقام من النظام العراقي بالقاء أكثر من مئة الف طن من المتفجرات على مدنه وقراه، وانفقت حوالي ستين مليار دولار من ميزانيتها الخاصة لتحقيق هذه المهمة.

الأمثلة كثيرة ولا يتسع المجال لذكرها جميعا، وما يصلح للهند ليس من الضروري ان يصلح لفلسطين، ومقابل هذا النموذج الغاندي اللاعنفي هناك اكثر من مئة وخمسين دولة في العالم انتزعت استقلالها من امبراطوريات اكثر قوة من الدولة العبرية، عن طريق الكفاح المسلح.

***

اننا لا نقول ان هذا الخيار اللاعنفي خيار خاطئ، فالفلسطينيون جربوه اثناء انتفاضتهم الاولى، انتفاضة الحجارة، بل وتفاوضوا مع الاسرائيليين على حل سلمي وهو ما عرف بعد ذلك باتفاق اوسلو، وتنازلت قيادتهم عن ثمانين في المئة من ارض فلسطين التاريخية مقابل دولة على عشرين في المئة، ولكن ما حدث هو المزيد من المستوطنات والمزيد من الاهانات وبقية القصة معروفة.

الرد الاسرائيلي الوحشي على الانتفاضة الفلسطينية السلمية هو الذي طورها الى انتفاضة مسلحة، والحصار العربي الخانق لهذه الانتفاضة هو الذي ادى الى اختراع الصواريخ الحالية التي تقلق الاسرائيليين، وهو الذي اوجد القنابل البشرية وثقافة العمليات الاستشهادية.

نحن على ثقة ان الأمير تركي وهو الرجل المثقف والخبير، الذي تخرج من جامعة اوكسفورد العريقة، وتتلمذ على يد والده الراحل الملك فيصل الذي كان ابرز من رفع راية الجهاد لتحرير القدس المحتلة، واستخدم سلاح النفط بفاعلية لنصرة قضايا الأمة في مواجهة البغي الاسرائيلي، ودفع حياته ثمنا لهذه المواقف، نحن على ثقة ان الامير تركي يعرف هذه الحقائق اكثر منا، وما يحيرنا هو هذا التغير الكبير في مواقفه ومواقف اسرته الحاكمة، تجاه قضية فلسطين، وقضايا العرب الاخرى، وخاصة في العراق.

نأمل ان لا تكون هذه المواقف هي مقدمة لمرحلة قادمة يكون عنوانها فك ارتباط المملكة بهذه القضايا، والانكفاء داخليا لمعالجة همومها الداخلية، وابرزها المواجهات مع تنظيم القاعدة، وهي مواجهات لا تتم على الطريقة الغاندية على اي حال بل بالسيف والبندقية.

***

نتوقع من الأشقاء في السعودية ان يكونوا اول من يسارع لنصرة اهل فلسطين والعراق الذين يواجهون المجازر يوميا، الفلسطينيون على ايدي العنصرية الاسرائيلية، والعراقيون على ايدي الطائفية البغيضة وآلة القتل الامريكية.

نفهم ان يوجه الأمير تركي الفيصل النصائح للفلسطينيين لو كانت حكومته تجيش الجيوش لنصرتهم، وتقدم لهم عشر ما قدمته للأفغان او غيرهم، ولكنها لا تفعل حاليا، على حد علمنا، الا مساعدة الوسطاء للافراج عن الجندي الاسرائيلي الأسير.

في جميع الاحوال نتقدم للأمير تركي الفيصل بالشكر الجزيل على نصائحه، ونؤكد له ان غاندي الفلسطيني لم يولد، وربما لن يولد، لأن الاسرائيليين ليسوا مثل البريطانيين، ولان ظروف الاحتلال في البلدين مختلفة تماما. فلم نقرأ او نسمع عن «محمد درة هندي»، ولم نشاهد «هدى غالية هندية» تتمرغ في رمال بحر غزة المعجونة بدماء افراد اسرتها التي مزقت اجسادهم قذيفة اسرائيلية.

ختاما نقول بأنه يبدو ان مفهوم الأسرة الحاكمة السعودية للجهاد هو ذلك الذي يمارس ضد اعداء امريكا، ولتحقيق مصالحها الاستراتيجية مثلما حصل في افغانستان والكويت، ولكن عندما يمارسه البعض ضد امريكا مثلما هو حاصل في العراق، وضد اسرائيل مثلما هو حاصل في فلسطين، فإن هذا ليس جهادا، وانما هو عنف ان لم يكن ارهابا، وهذا ما يفسر هذا الحماس للجهاد على الطريقة الغاندية.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50